

مسألة الأرمن

ما فتى الأرمن ينبشون فى أوربا ويذيعون
شكاويهم ويُشيعون ما فسد وصح عن
أحوالهم حتى أصبحت مسألتهم موضوعاً
لكلام الأوربيين ونقدهم وتحريض قوم لقوم
منهم على التداخل فى أمرهم . فلطالما
أوردنا حض الروس للإنكليز على مخاطبة
الباب العالى فى شأنهم ومعارضة حكاهم ،
وحض الإنكليز للروس على ضمهم إلى
غيرهم من رعاياهم . غير أن ذلك كان كلاماً
بكلام ، ولم يبلغ من الجد والجرأة ما بلغه
عمل جمعية تُعرف بجمعية التحكيم الدولى
والسلام ، وهى كما يفهم من اسمها جمعية
من شأنها الحث على حسم المشاكل التى تقع
بين الدول بالمدولة وتحكيم أناس عقلاء
يُصلحون بينها حفظاً للسلام ومنعاً للحرب
والخصام .

فقد أفادتنا أخبار البريد الأخير أن عمدة
هذه الجمعية رفعت إلى اللورد سالسبرى
وزير إنكلترا الأول عريضة تقول فيها بعد
الديباجة : ورجاؤنا أن الحكومة الإنكليزية

مسألة الأرمن

ما فتى الأرمن يسمون بي أوربا ويذيعون
شكاويهم ويشيعون ما فسد وصح عن أحوالهم
حتى أصبحت مسألتهم موضوعاً لكلام الأوربيين
ونقدهم وتحريض قوم لقوم منهم على التداخل
فى أمرهم . فلطالما أوردنا حض الروس للإنكليز
على مخاطبة الباب العالى فى شأنهم ومعارضة
حكاهم وحض الإنكليز للروس على ضمهم إلى
غيرهم من رعاياهم . غير أن ذلك كان كلاماً
بكلام ولم يبلغ من الجد والجرأة ما بلغه عمل
جمعية تُعرف بجمعية التحكيم الدولى والسلام
وهى كما يفهم من اسمها جمعية من شأنها الحث
على حسم المشاكل التى تقع بين الدول بالمدولة
وتحكيم أناس عقلاء يصلحون بينها حفظاً للسلام
ومنعاً للحرب والخصام .

فقد أفادتنا أخبار البريد الأخير أن عمده
هذه الجمعية رفعت إلى اللورد سالسبرى وزير
إنكلترا الأول عريضة تقول فيها بعد الديباجة :

ورجائونا ان الحكومة الانكليزية تبصر في
مسألة الارمن من رعايا الباب العالي وتمنع
عنه المظالم التي ذكرت في محررات مجلس
النواب والاعيان . ونحن نعلم ان الرأي العام
بعضد الحكومة . انكليزية في ذلك سواء كان

داخل انكترا او خارجها حيث يحشى ان
اغفال المادة الحادية والستين من عهدة برلين
وعدم تنفيذها لاصلاح شان الارمن بفضيان
الى تقويض اركان السلم وتضرر دعائمه في
اوربا . ونزيد على ما تقدم ان كثيرين يقولون
ان تهامل بريطانيا العظمى عن اتمام ما تكفلت
به في اتفاقيها مع روسيا سنة ١٨٧٨ من حماية
الارمن والذود عنهم يكون عذراً لروسيا على
التداخل في امرهم لحمايتهم كما تقرر في
معاهدة اياستيفانو .

فنسأل فخامتكم بالوقار والاعتبار ألا يمكن
ان يمنع جميع الذين وقعوا على عهدة برلين بان
يلجوا على الباب باجراء ما تعهد لهم به من هذا
القبيل . على انه اذا اعتمدت الحكومة الانكليزية

تتبصر في مسألة الأرمن من رعايا الباب
العالي ، وتمنع عنهم المظالم التي ذكرت في
محررات مجلس النواب والاعيان . ونحن
نعلم أن الرأي العام يُعضد الحكومة
الإنكليزية في ذلك سواء كان داخل إنكلترا
أو خارجها حيث يخشى أن إغفال المادة
الحادية والستين من عهدة برلين وعدم تنفيذها
لإصلاح شأن الأرمن يُفضيان إلى تقويض
أركان السلم ونقض دعائمه في أوربا .
ونزيد على ما تقدم أن كثيرين يقولون أن
تهامل بريطانيا العظمى عن إتمام ما تكلفت
به في اتفاقيها مع روسيا سنة ١٨٧٨ من حماية
الأرمن والذود عنهم يكون عذراً لروسيا على
التداخل في أمرهم لحمايتهم كما تقرر في
معاهدة أياستيفانو .

فنسأل فخامتكم بالوقار والاعتبار ألا
يمكن أن يمنع جميع الذين وقعوا على عهدة
برلين بأن يلجوا على الباب بإجراء ما تعهد
لهم به من هذا القبيل . على أنه إذا اعتمدت
الحكومة الإنكليزية على تلافى هذه المسألة
بالاستقلال عن بقية الدول ، فتستطيع أن
نعرض على مسامعها ما نراه من تعيين جنود

على ثلاثي هذه المسألة بالاستقلال عن بقية
الدول فتستطيع ان تعرض على مسامحة ما نراه
من تعيين جنود للحرس والمراقبة يقام عليهم ضباط
من الانكليز فيصونوا اموال الناس واعراضهم
ما ينالهم الآن من الظلم والتعدي . انتهى

فتري من كلام عمدة هذه الجمعية ان مسألة
الارمن انقلبت من طور الى آخر ولا ندري
ماذا يكون جواب الوزارة الانكليزية على هذه
العريضة فقد اشتد عليها الحاج الرعية ولسقتها
جرائدهم بالسنة خداد لالتزامها جانب السكون
ومقابلتها التظلم بالسكوت . وقد استهجن
جريدة الثان كلام هذه الجمعية لا لانها تلج
على وزارتها بالتداخل في مسألة الارمن بل
لانها اقترحت تعيين جنود يكون ضباطهم من
الانكليز ولو اقترحت ان يكون ضباطهم من
الفرنسيين او الفرنسيين والانكليز فرمما
عدته عين الصواب وغاية الحكمة
اما نحن وكل من ارتسمت على صفحات

للحرس والمراقبة يُقام عليهم ضباط من
الإنكليز ، فيصونوا أموال الناس وأعراضهم
مما ينالهم الآن من الظلم والتعدي . انتهى

فتري من كلام عمدة هذه الجمعية أن
مسألة الأرمن انقلبت من طور إلى آخر . ولا
ندري ماذا يكون جواب الوزارة الإنكليزية
على هذه العريضة . فقد اشتد عليها إلحاح
الرعية ، ولسقتها جرائدهم بالسنة حداد
لالتزامها جانب السكون ومقابلتها التظلم
بالسكوت . وقد استهجن جريدة الثان
كلام هذه الجمعية لا لأنها تلج على وزارتها
بالتداخل في مسألة الأرمن ، بل لأنها
اقترحت تعيين جنود يكون ضباطهم من
الإنكليز . ولو اقترحت أن يكون ضباطهم
من الفرنسيين أو الفرنسيين والإنكليز فرمما
عدته عين الصواب وغاية الحكمة .

أما نحن ، وكل من ارتسمت على
صفحات قلبه صورة الوطنية من رعايا الدولة
العلية ، وكل من ميز بين معنى الرعوية
والمذاهب الدينية . وأملنا وطيد أن دولتنا
العلية تُبادر إلى حسم هذه النازلة الأرمنية
منعاً لتداخل الدول الأجنبية .

